

التوكل - المحاضرة 42 - التربية - المستوى الثاني (2) - الشيخ/

سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغب في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكااديمية - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله واصلي واسلم على رسول الله. مرحبا بكم ومع الدرس الاخير من دروس التربية الاسلامية في الدورة الثانية. في هذه الاكااديمية المباركة ومع عمل من اعمال القلوب وهو مقام من اعلى مقامات التوحيد - 00:00:40

ومن دلائل اللوهية لله والربوبية وهو اعتماد هذا القلب على الله انه العهد الذي يعلنه العبد امام ربه في كل لقاء وفي كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين التوكل على الله اعتماد القلب مع بذل الاسباب - 00:01:08

باب من ابواب السعادة والنجاح لان توكل المخلوق بالمخلوق توكل الضعف الى الضعف او اعتماد الضعيف على ضعيف مثله ولذلك كلما زاد الايمان في قلب العبد وزادت الاستعانة بالله جل وعلا والاناثة ازداد توكل القلب واعتماده - 00:01:36

وانك تسمع في احيان بعض الناس يقول توكلت عليك يا فلان وهذا لا يجوز لان التوكل عمل قلبي وعبادة هي من اعلى مقامات التعبد والسير الى الله جل وعلا ومن اعلى مقامات التوحيد لا يجوز ان يصرفها الانسان - 00:02:02

الى مخلوق مثله. لكن ممكن انه يستعين به في امر يقدر عليه المخلوق. يرفع له شيئا يضع له شيئا يدفع له السيارة يعينه على نوائب الدهر لكن يعلم ان الذي امره - 00:02:23

بان ينفعه هو الله لذلك حديثنا عن التوكل وهو العمل من العمل الذي ذكره المؤلف في اخر اعمال اعمال اه القلوب وهنا تأتي باللغة ما معنى توكل بالامر باللغة توكل بالامر اي ضمن القيام به - 00:02:41

وقولك وكلت امري الى فلان اي اعتمدت في امري عليه وممكن فيما يستطيعه المخلوق الامر في ذلك واسع اما في الاصطلاح وقد عرفه الامام الزبيدي ان التوكل الثقة بما عند الله - 00:03:05

وما اجمل علمائنا عندما يبدأون يحركون الايمان في قلوبنا بوضع الحدود للشيء ويقول ان التوكل الثقة الثقة بما عند الله واليأس مما في ايدي الناس بل تثق فيما عند الله اكثر من تثقتك بلبسك لهذا الثوب الذي اهوى عليك - 00:03:24

وهذا هو العهد الذي سبقه سبقه التمجيد والثناء لله. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين حمد وتمجيد وثناء لله. العهد اياك نعبد واياك نستعين. الطلب اهدنا الصراط المستقيم - 00:03:53

وكلما حقق مع ان الله جل وعلا ليست اياك نعبد العبادة تشمل الاستعانة ولكن لاهمية التوكل قصت من انواع العبادة كلها. اياك نعبد واياك نستعين. مع ان الذي يعبد حقا هو المستعين - 00:04:12

فلماذا ذكرت الاستعانة بالذات؟ ولانه كثير من كفار مكة وغيرها يقع الشرك في هذا فهم عبدوا اولئك استعانة منهم على الوصول الى الله قربانا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا لا يجوز - 00:04:34

وعرف الشيخ الامام ابن عثيمين عليه رحمة الله قال التوكل هو صدق الاعتماد على الله اذا هناك كذب نعم هناك ادعاء في الاعتماد؟ نعم. وفي الشدائد يخرج الصادق في الاعتماد على الله - 00:04:52

البعض عند المرض يتوكل على الله لا يذهب الى ساحر يأخذ شيئا محرمه ربه يأتي عند الفقر احيانا الفقر وليس المخمصة والجوع

والمجاعة والموت لا. والاضطرار لا عندما فيذهب الى طرق الحرام اين الاستعانة - 00:05:12

اين التوكل عليه ذهبت لانه ما صدق. صدق الاعتماد على الله جل وعلا في جلب المنافع ودفع المضار ثم ذكر قيد في التعريف مهم مع دفع مع فعل الاسباب التي امر الله بها - 00:05:32

لان من الجنون ان يقول الانسان اني معتمد على الله وانني متوكل على الله وهو قاعد يريد يريد الابناء يا فلان تزوج قال لم حتى يأتيك ابناء قال ان كان الله اذا كان الله يريد للابناء سيرزقني الابناء بلا زواج - 00:05:54
اهذا عاقل او يريد الرزق وهو جالس في بيته لا بد من بذل السبب وهذا من التوكل كما سنذكر بعد ذلك حظ رب العالمين عباده على هذه العبادة في كتابه - 00:06:19

قال جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فجعل من شروط الايمان ان يكون العبد معتمدا عليه متوكلا عليه وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لاحظ وصف الايمان ثم قال ومن يتوكل على الله - 00:06:38
فهو حسبه ولن يتوكل على الله عبد وهو صادق الا كان الله حسبه توكل عليه اعتمد عليه فوض امرك اليه مع بذل السبب سيدفع عنك المضار وسيجلب اليك المنافع لانه لا مانع لما - 00:06:57

اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى ويقول جل وعلا فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فكمن من احباب الله يحب المتوكلين. ولذلك احيانا الاسباب - 00:07:16
التي بذلت المنظور المادي ما تحقق شيئا ولكن الله يريد ان تبذل السبب ثم يأتي ما يدهش عقلك من ان الله جل وعلا الذي صدقت في التوكل عليه اعطاك بلا حساب - 00:07:34

رزقك من غير ما يحتسب. الولد يأتيك وانت ابن السبعين والثمانين. العاقر تلد الارض الجدباء تنبت والى غير ذلك لانهم صدقوا ويقول الله جل وعلا واصفا عباده المؤمنين في معرض الثناء انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:07:52
لاحظ القلب هذا الممتلئ وجلا من الله خوفا وخشية. واذا تليت عليه آياته زادتهم ايمانا. وهذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص وعلى ربهم يتوكلون. هذه صفاتهم صفات عباد الله جل وعلا واوليائه - 00:08:14
هل منزلة التوكل في الدين؟ منزلة عالية ام انها منزلة من المتممات هي من الاصول ولذلك يقول ابن القيم عليه رحمة الله التوكل نصف الدين والنصف الثاني الانابة نصف الدين - 00:08:34

وقوله نصف الدين المراد به ان العبد الذي لا يتوكل فكأنه خسر نصف دينه ولن يستطيع الوصول للنصف الثاني الا بالنصف الاول وهو التوكل لابد ان يكون لله ان يكون الله جل له عون - 00:08:58
فانك لن تستطيع ان تعبد حق عبادته الا بعون منه اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك بعد الفاصل نواصل باذن الله من يسر الشريعة في التعاملات المالية بين الناس مشروعية الرهن وهو جعل عين مالية وثيقة بدين بحيث يمكن استيفاء ذلك -

00:09:18

الدين او استيفاء بعضه من تلك العين متى تعذر الوفاء. فمثلا اذا استدان شخص من اخر وجعل له في نظير ذلك بكبين عقارا او ارضا او سيارة تحت يده حتى يقضيه دينه. كان ذلك هو الرهن شرعا. ومن الاحكام الفقهية للرهن - 00:09:54
انه لا يصح للمدين رهن ما لا يملك. ولا يصح له رهن ما لا يجوز بيعه كالخمر. لانه لا يمكن ايفاء الدين منه يشترط معرفة قدر الرهن ونوعه وصفته. وان تكون العين المرهونة موجودة وقت العقد. وان يقبضها المرتهن او وكيله - 00:10:14
وان يكون الراهن جائز التصرف بالغا عاقلا رشيدا. وليس للراهن التصرف في الرهن بغير رضا المرتهن. ولا يملك ذلك بغير رضا الراهن. عقد الرهن عقد يقصد به الاستيقاق وضمان الدين. وليس المقصود منه الاستثمار - 00:10:34

روى الربح. لذلك فانه لا يحل للمرتهن ان ينتفع بالعين المرهونة. ولو اذن له الراهن. لانه قرض جر نفعه كل قرض جر نفعاً فهو ربا. الا ان يكون الرهن مركوبا او محلوبا. فيجوز له ان يركب المركوب او يحلب المحلول - 00:10:54
اذا انفق عليه. المرهون امانة في يد المرتهن. لا يضمنه الا بالتعدي. فمتى حل اجل الدين لزم الراهن الايفاء واداء ما عليه. فان امتنع

اجبره القاضي على وفائه. والا بيع الرهن وسد الدين. فان فضل من ثمنه شيء - [00:11:14](#)

اعيد للراهن. قال تعالى سفر ولم تجدوا مرحبا بكم من جديد. اذا قلنا ان التوكل كما قال شمس الدين ابن القيم بانه نصف نصف الدين ثم قال الانابة النصف الآخر - [00:11:34](#)

فان الدين استغاثة استعانة وعبادة التوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة. اياك نعبد واياك نستعين ثم ذكر بعد ذلك التوكل انه شرط الايمان. والدرس هذا لانه طويل ساختصر واعتذر من الاختصار والا فان الموضوع هام جدا - [00:12:15](#)

يكفي انه من شروط الايمان وانه نصف الدين نقول التوكل شرط الايمان لقول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين مفهوم المخالفة ان لم تتوكلوا فلم تتحصل فلستم بمؤمنين او لم تصلوا الى الايمان التام - [00:12:41](#)

ومن هنا المتوكل على الحقيقة هو الذي يرطى على الله اذا بذل السبب واوكل الامر اليه يرضى باختيار الله وايضا هو يتعلق عندما يبذل السبب ما يتعلق بالسبب انما يتعلق بالمسبب - [00:13:04](#)

قد تتزوج والزواج سبب وقد لا يقع بعد الزواج الولد مع البذل البذل السبب فانا لا اتعلق بهذا السبب انما بالمسبب سبحانه وتعالى. ابن مسعود يقول من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته - [00:13:30](#)

ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى كانه يقول عندما افتقر بدل ان يتوجه الى ربه معتمدا عليه باذلا السبب ذهب للخلق والقى رحاله اغنوني مريض فعالجوني فقير فاغنوني وهل فقير يغني فقير؟ يا ايها الناس انتم الفقراء مهما بلغت دنياهم لكن لو ذهب الى الله

لرزقه - [00:13:54](#)

اغناه من غير ما يحتسب حسبنا الله ونعم الوكيل من اعظم علامات المتوكلين حسبنا هو حسبنا وحسبنا وكافينا ولذلك قالها عليه الصلاة والسلام عندما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:14:23](#)

واخشوهم الاية قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل وعندما قالها ايضا ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل الله النار بردا وسلاما ما هي اهمية الاخذ بالسبب البعض منا متواكل ويعتقد انه متوكل - [00:14:46](#)

متواكل اذ انه لا يبذل السبب ويريد بعد ذلك ان يتحقق له الاماني ونقول له الله جعل لكل شيء سببا وهزي اليك بجذع النخلة امرأة في المخاض لا تستطيع ان تهز عودا - [00:15:12](#)

وتهز النخلة حتى تساقط عليها الرطب. لابد من بذل السبب ولذلك اولئك الذين يدعون التوحيد والتوكل ويتركون العمل ويقولون رزقنا على الله هو على الله حتى الاغنياء الذين يملكون المليارات رزقهم على الله وحتى الطير الذي في في وكره وفي عشه رزقه على الله لكن الطير ما جلس - [00:15:30](#)

الطير خرج من عشه حتى يرزق هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وهذا المشي هو من بذل السبب وعندما قال صاحبي يريد ان يدخل على الحبيب في المسجد اعقلها يا رسول الله اي الناقة او اتوكل؟ قال اعقلها - [00:15:55](#)

وتوكل لانه بذل السبب لا ينافي التوكل على الصحيح ليس المراد ايضا في بذل السبب ان الانسان يرهق نفسه ببذل الاسباب المتعددة لا يبذل ما يستطيع من السبب انسان لا ينجب له وامراته عقيم - [00:16:18](#)

يذهب الى الطبيب او الطيببة ليعالج لكن لا يطوف الارض كلها ويخسر امواله كلها فكلما ذكر ان هذا طبيب افضل من هذا وهو قد ذهب الى طبيب موثوق فقال له - [00:16:43](#)

لا دواء والى غير ذلك ابذل السبب ثم بعد ذلك تجد ان بعضهم عندما يصدق في التوكل وقد بذل السبب مثلا العقيم يولد له. وهو لا يدري كيف؟ انه الله - [00:16:57](#)

اذا ما هو اقوى الاسباب على الاطلاق؟ اقوى الاسباب التي تبذل الدعاء ولذلك الدعاء ايها الاحباب نصره من الله والدعاء سبب ليس هين بل هو اقوى الاسلحة ادعوني استجب لكم - [00:17:10](#)

ولذلك البعض منا يبذل السبب المادي ولا يسأل الله ايضا ان يبارك فيه احيانا قد لا يكون يكون السبب ضعيف لكن مع بذل السبب الضعيف هذا ومع التجاء العبد بقلبه ولسانه - [00:17:33](#)

اقباله على ربه تأتيه الارزاق من حيث لا يدري بسبب صدقه في اعتماده على ربه التوكل على غير الله له اقسام وبعض الناس يأتيه وسواس. هل هذا من التوكل على المخلوق - [00:17:51](#)

هذا توكل على الخالق هذا يجوز وهل هو من التوكل او هو من الاعتماد القلبي قسم العلماء التوكل الى ثلاثة اقسام. التوكل في الامور التي لا يقدر عليها الا الله - [00:18:09](#)

الذي يفعل ذلك فانه اشرك مثل الذي يذهب للساحر مثل اللي يذهب للطواغيت. يذهب لاصحاب القبور. يذبح لهم. يريد النجاة يريد صرف القلب عطف القلب الى غير ذلك هذا توكل شركي يخرج صاحبه من الايه من الاسلام - [00:18:25](#)
لانه شرك اكبر التوكل الاخر في الاسباب الظاهرة ليتوكل على امير او سلطان فيما اقدره الله عليه من رزق وغيره فهذا نوع اه او دفع اذى ونحوه فهو نوع من الشرك الاصغر. فقد يكون الانسان - [00:18:47](#)

يقول لا نجاة لي من هذه الضائقة الا اذا ذهبت الى فلان اذا ذهبت الى فلان فان لديه من من الاسباب والخدم والصلاحيات ولديه فيذهب وقد مال قلبه الى الخلق - [00:19:06](#)

وهذا لا يجوز الثالث توكل الانسان غيره في فعل ما يقدر عليه. هذا امر مباح اوكلك في شراء سيارة اوكلك في زواج وهذا جائز اوكلك في ان تنقل هذا المتاع من بلد الى بلد الى اهل - [00:19:23](#)

فهذا التوكل الذي بين الناس هذا من بذل الاسباب وليس من اعتماد القلب المحرم ما هي ثمرات التوكل اولا الكفاية من كل شيء لا اله الا الله. والنصر على الاعداء وحفظ النفس والاهل والولد. يا ايها النبي حسبك الله - [00:19:42](#)

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ومن كان الله حسبه لا يضيع ولا يضل ولا يخذل ولا يخزي حسبك الله يكفي ان المتوكل ان حسبه الله. اذا لو كادته كل من في السماوات والارض ما اضره - [00:20:03](#)

ولذا نصح يعقوب ابنائه بالنصائح فقال ان الحكم الا لله عليه توكلت وهو وعليه فليتوكل المتوكلون مع ان يعقوب كان قد ابيضت عيناه من الحزن ومع ذلك لا زال الايمان في قلبه لا تيأسوا من روح الله وهنا يقول - [00:20:24](#)
انه وعلى الله ويقول وعليه فليتوكل المتوكلون وعمر يقول لو انكم كنتم توكلون على الله حق توكله ان الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث مرفوع عن عمر ان رسول الله - [00:20:46](#)

وسلم قال لو انكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. الطير تخرج من اعشاشها خماسا جائعة وتروح اي تعود وهي وهي قد شبعت مع انها يوم ان خرجت من العش ما كانت تعلم اين رزقها. لكن عندها يقين لا بد تخرج وتبذل السبب - [00:21:03](#)

والغنى والرزق والطعام بيد الله اه ايضا الثاني من ثمراتها محبة الله ان الله يحب المتوكلين وحسبك بهذه الثمرة. الله يحب من توكل عليه. لان ذلك هو حقيقة من حقائق التوحيد - [00:21:26](#)

من حقائق التوحيد وان تؤمن به ربا والها ومعبودا الا تتوكل الا عليه. لان الامر بيده وحده اياك نعبد واياك نستعين نكمل باذن الله بعد الفاصل القلق التوتر الاضطرابات النفسية الخوف من المستقبل - [00:21:46](#)

ظواهر مرضية بارزة في هذا العصر وقد احتواها على تنوع اسبابها ودوافعها علاج اسلامي شرعي. انه الرضا سكون القلب وراحته بخير اختيار الله وقبول ما جاءت به الاقدار. وما حكم به العزيز الغفار. فالمسلم الحق - [00:22:21](#)

هو من يسلم اموره كلها ويجعلها خالصة لله تعالى. قيل ليحيى بن معاذ متى يبلغ العبد الرضا فقال اذا اقام نفسه على اربعة اصول فيما يعامل به ربه. فيقول ان اعطيتني قبلت - [00:22:43](#)

ان منعنتني رضيت وان تركتني عبت. وان دعوتني اجبت كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى رضي الله عنهما اما بعد فان الخير كله في الرضا. فان استطعت ان ترضى والا فاصبر - [00:23:03](#)

وللرضا ثمرات وفوائد. منها محبة الله ورضاه. كمال الايمان وحسن الاسلام. باب عظيم من ابواب الفوز بالجنة. مظهر من مظاهر صلاح العبد وتقواه. يكسب القلب طمأنينة وراحة نفسية يجنب العبد الازمات النفسية والقلق الزائد والتوتر - [00:23:22](#)

فاذا اراد العبد الكفاية والغنى فليطرح عنه رداء الطمع. وليتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض بما قسمه الله لك. تكن اغنى الناس مرحبا بكم في اخر جزء من الدرس الاخير - [00:23:47](#)

تحدثنا عن ثمرات التوكل ونواصل وما اجمالها! وما اعظمها! اولئك الذين اعتمدوا على ربهم ووثقوا فيه سبحانه وتركوا الثقة في غيره. بعد بذلهم الاسباب من آآ ثمرات التوكل دخول الجنة بغير حساب - [00:24:22](#)

ولذلك عندما ذكر الحبيب انه صلى الله عليه وسلم رأى سبعون الفا يدخلون الجنة من هذه الامة بغير حساب ذكر من صفاتهم انهم وعلى الله يتوكلون. قال هم الذين الذين لا يسترقون - [00:24:42](#)

ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون صدقوا بالتوكل فدخلوا الجنة بلا حساب بلا حساب يستحقون ذلك من الله جل وعلا لانهم صدقوا في الاعتماد عليه فكافأهم جل وعلا واعطاهم اعطاهم سبحانه - [00:25:07](#)

وتعالى من واسع فضله ان يدخل الجنة بلا حساب. ايضا منها الحفظ من الشياطين. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وكم اخاف الشيطان بعض الناس - [00:25:27](#)

وذلت قدم بعض الناس بعد ثبوتها في التوحيد خافوا من الجن ومن الشياطين ومن السحر ولو صدقوا في توكلهم على الله لو لما وصل اليهم من اولئك شيء قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:25:46](#)

ولذلك يحفظ الله من الشياطين ووسوسة الشياطين من كان صادقا في التوكل عليه ايضا الراحة النفسية والعزيمة على العمل والعز والغنى وكل واحدة من هذه الفوائد والثمرات تحتاج الى جلسة. لكن يكفي ان من يتوكل على الله كما قال الحق - [00:26:06](#)

من يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. ويقول ابن القيم ولو توكل العبد على الله حق توكله في ازالة جبل من كانه كان مأمورا بازالته لازاله اي لو ان الله امرنا ان نزيل جبلا - [00:26:26](#)

وبسواعدا لا نستطيع ازالة جبل ولكن الله امرنا هذا من الافتراء وصدق العبد اعتماده على الله في ازالته لازاحه لانه حسبه سبحانه وتعالى. اللي خلق الجبل هو الذي خلق الانسان. واذا امره بتكليف - [00:26:43](#)

واعتمد العبد على ربه اعانه الله جل وعلا هناك امور تنافي التوكل. منها التطير والتشاؤم. اذا دخل بعضنا يتطير باليوم يتشائم وبعضنا يتطير بصفر فاذا دخل شهر صفر قال شهر منحوس. ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من الطيرة فقال حذر من الطيرة فقال الطيرة شرك. والبعض رقم ثلطحش لا يحبه. والبعض لا يتشائم بالاعور. وبعض الناس يتشائم بالالوان والبعض يتشائم بالاشكال. وهذا كله يناقض التوكل - [00:27:28](#)

لأنك كائنك تقول ان البومة او غيرها لها علاقة في تسيير الكون. توكل على الله فان ذلك كله الى الله وليس الى خلقه ايضا من مما ينافي التوكل الذهاب الى الكهنة والعرافين. والمنجمين لمعرفة الغيب. البعض يذهب الى قارئ الفنجان - [00:27:49](#)

وبالعوض يقرأ الكف والبعض يقرأ التوقيع والبعض يجر على على الرمل وخطوط الرمل والبعض على الابراج ولدت في برج كذا والبعض يسأل عراف فيسأله العراف عن امه حتى يبدأ مع قرينه باتصال فيخبره بما مضى من ايامه وما كان - [00:28:10](#)

المستقبل لا يستطيعونه. هذا كله ينافي التوكل ومن ذهب اليهم زادوه وهنا وزادوه عيادا بالله وترجل عن توحيده. تعليق التمايم تعليق التمايم والخرزات والعيون الزرقاء والاحجبة ووضع العين وتعليق الايات المعلقة في السيارات الى غير ذلك يقصدون بها - [00:28:30](#)

الحماية هذا كله ينافي التوكل. يقول صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق شيئا وكل اليه. اذا انت متعلق على هذه التي تعلقها في الجدار من عين او خرزة او او غيرها - [00:28:56](#)

فكأنما انت تقول هي الحامية لتوكل اليها فهل هي تنفع؟ لو احترق المكان لاحترقت اول ما كان. لذلك فليكن التوكل على الله ولا يتعلق الانسان لا تمايم ولا اسورة يظلعها ولا في رقبته ولا في رقبة المولود او يربط قطعاً من - [00:29:10](#)

وبعضهم يذهب الى السحرة فيكتبون له حروزا عيادا بالله وايضا من من الامور المنافية للتوكل عدم الاخذ بالاسباب وهذا من الجنون وذلك البعض يترك فعل السبب لا يعالج مرضه - [00:29:29](#)

العلاج ما انزل الله من داء الا انزل له دواء. لا حرج فيه كذلك البعض يدعي الفقر ولا يسعى في الغنى الحبيب عندما سأله السائل اعطاه قدوما بعد ان باع قصعته وحلسه - [00:29:51](#)

وامره ان يحتطب والاحتطاب بذل السبب. ليس كل محتطب يغتني لكن يجب على كل محتاج ان يبذل السبب. فقد يجعل فيه فقد يجعل الله فيه الغنى ولا سد الحاجة والكفاية وقد لا يكون لكنه مطالب شرعا - [00:30:08](#)

في بذل السبب آآ نختم درسنا قصص ومواقف من المتوكلين. ومن اعظم هذه المواقف موقف نبينا عليه الصلاة والسلام في الغار عندما بذل السبب وخرج من مكة في طريق غير معتاد الى المدينة - [00:30:27](#)

لم يذهب شمالا ذهب جنوبا وهذا سبب دخل في الغار وهذا سبب طلب اخفاء الاخبار ونقل الاخبار من مكة ومتى يسوروا وماذا يفعلون وماذا يتحدثون وانت ايضا اسماء بنت ابي بكر - [00:30:53](#)

رضي الله عن عنها وعن ابيها بالطعام في نطاقها وقد هذا سبب فلما اتى كفار مكة ونظروا الى الغار لم يروه وقال الصديق لو ان احدا منهم نظر الى قدميه لابصرنا - [00:31:10](#)

قال الحبيب وهو امام المتوكلين قال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله الله ثالثهما ما اعظم هذا التوكل ما قال ذلك وهو على الصخرة في خارجها. مع ان الله حاميه وسيدافع عنه - [00:31:27](#)

وهو خير الوري وهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لكنه بذل السبب اذا هذا من اراد ان يستفيد من بذل السبب كيف ان يكون شرعيا او غيره فليُنظر في قصة الهجرة ثم لينظر - [00:31:46](#)

في قول الحبيب بعد توكله انه وثق. ولذلك قل للمتوكلين الحق هم الذين يثقون. ان يثق فيما عند الله اشد من ثقته فيما عند الناس. هذا هو التوحيد وثم ذكر المؤلف ختاماً اخر قصة وهي قصة المرأة - [00:32:02](#)

اه التي خرجت في سرية مع المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزة عنزا لها وصيصتها يعني مكان الالة التي تغزل عليها وعنزات اثنتي عشرة عنز تركتها متوكلة مفوضة الامر الى الله وخرجت - [00:32:23](#)

لتداوي لتطهي الطعام مع المسلمين تريد الاجر. فلما عادت فلما عادت وجدت هذه الصيصة هذه التي تصنع عليها غزلها وكذلك عنزا من اعزها قد فقدت فدعت الله صادقة فلما اصبحت اذا - [00:32:45](#)

بمغزل مع المغزل واذا عنز مع مع اغنامها. اعطاها الله خلف الله عليها وما ذاك الا لصدق اعتمادها يوم ان ودعت يوم ان ودعت اه هذه الاغنام قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شدة مناشدة لربها - [00:33:07](#)

فاصبحت عندها عنزها ومثلها وصيصتها ومثلها. الله اكبر اعطاها الله وكل متوكل على الله صادق في هذا التوكل سيعطيه الله كنت سعيدا معكم في هذه الدورة الثانية في دراسة هذا المتن الجميل - [00:33:30](#)

وهو التربية الاسلامية والمنهج الذي كان يعنى باعمال القلوب اختتم وعسى الله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بخير وان يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة صوابا في طاعته وليس للمخلوقين فيها حظ - [00:33:53](#)

استودعكم الله يا طلاب العلم ويا طالبات العلم تعاهدوا القلوب وعودوا لمنهجنا هذا ليس بالحفظ للنجاح انما بالعمل للقلوب حتى ننجح ونصل الى مرضاة الله استودعكم الذي لا تضيع ودائعه - [00:34:10](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:30](#)